

## قرأت لكم

## ثلاثة متون.. ثلاثة أجيال

الحلقة الأولى



صالح البيضاني

\* «مقاربات نقدية في الخطاب الشعري البيمني الحديث» كتاب للناقد مشتاق عباس معن.. والكتاب عبارة عن مقارنة للعدد من النصوص الإبداعية لعدد من الشعراء اليمنيين من مختلف الأجيال والمدارس الشعرية.. ويحاول المؤلف من خلال هذا الكتاب وكما يشير في مقدمته «البيان» خصوصية كل متن إبداعي بحملة ميزات تميزه عن سواه من المتون الإبداعية الأخرى فضلاً عن بيان إمكانيات هذا المتن الذي لم يأخذ استحقيقه في كتابات النقاد العرب وغيرهم..»

كما يتحدث المؤلف في مقدمة الكتاب عن منهجه النقدي الذي أتبعه في دراسة عدد من النصوص الشعرية حيث يقول: «عمدت في مقارنة هذه الدراسة لتأنيث اشتغال جامع وفقاً لألية النمذجة بحيث حاولت تسليط الضوء على مجمل مكونات الخطاب الشعري في اليمن عبر خاناته الإنتاجية الثلاث: الخانة العمودية والخانة التفاعلية والخانة النثرية».. ويقدم المؤلف الإجراء التحليلي للنصوص وفقاً لثلاثة مستويات: مستوى التجربة الكاملة للشاعر.. مستوى المجموعة الواحدة للشاعر.. مستوى النص المفرد للشاعر..

المتن العمودي.. عملاقة الشعر البيمني يبدأ الشاعر كتابه من خلال تقديم المتن العمودي في الشعري البيمني من خلال نص لأحد عمالقه حيث يقدم قراءة في نص (البليل) لأبي الأحرار محمد محمود الزبيدي ويبرر المؤلف اختيار هذا النص للزبيدي لمسوغيين هامين الأول مرتبط بتميز هذا النص والأخر باهتمام النقاد المحدثين به.. ذلك الاهتمام الذي يرى أنه يأتي لاندراج هذا النص ضمن المدرسة الرومانسية الوجدانية ولأنه محاورة للطبيعة.. غير أن المؤلف يشير هنا لتناولها لهذا النص من زاوية (تعدد الأوجه القرآنية له) والتي تقود القارئ إلى الاستناد على النسيج الموحي بدلالة النص الطعنية والنسيج الآخر الموحي بدلالته الاجتماعية.. وفي هذا السياق يقول الناقد أن نص (البليل) من النصوص المنسوجة بكفاءة بنائية عالية وذات مستوى تعكبيي.. إضافة إلى أن النص مبني على أسس الية (المرايا).. ويختتم المؤلف دراسته عن قصيدة (البليل) بالتأكيد على كونها عالماً يعكس ماضي المبدع الجريح بنحو أقرب إلى المرايا منه إلى المعادل الموضوعي..

وفي ذات (المتن العمودي) يواصل المؤلف رصد مقارباته النقدية حيث يكتب تحت عنوان (هرمية الأول ناقش فيه مرتكزات مفردة (الاعتزاب) في (الاعتزاب الإبداعي) في شعر عبد الله البردوني).. ويختتم المؤلف دراسته عن قصيدة (البليل) بالتأكيد على كونها عالماً يعكس ماضي المبدع الجريح بنحو أقرب إلى المرايا منه إلى المعادل الموضوعي..

وفي ذات (المتن العمودي) يواصل المؤلف رصد مقارباته النقدية حيث يكتب تحت عنوان (هرمية الأول ناقش فيه مرتكزات مفردة (الاعتزاب) في (الاعتزاب الإبداعي) في شعر عبد الله البردوني).. ويختتم المؤلف دراسته عن قصيدة (البليل) بالتأكيد على كونها عالماً يعكس ماضي المبدع الجريح بنحو أقرب إلى المرايا منه إلى المعادل الموضوعي..

هذا المحور بالإنارة للاعتزاب الذهني عند علماء النفس..

## هذا الكتاب:

## التحويلات في الرواية العربية الجديدة

عرض: صادق السلمي



البحث عن أشكال تعبيرية تكون قادرة على تجسيد حساسية جديدة أو ذوق فني جديد».

وفي حديثه عن الرواية الحديثة يعزو الناقد أسباب نشأتها إلى عوامل عدة أهمها: تراكم الخبرات الفنية والأدبية، وتطور الوعي الجمالي والاحتكاك والتواصل مع تجارب الروائيين الأجانب، واتساع القاعدة المادية لفن الرواية من مثل: زيادة السكان وتعقد العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، والتوسع في التعليم، وانتشار دور النشر والصحافة والمكتبات، والكهولاء (التي يرى أنها أتاحت للكثير فرصة القراءة ليلاً)، ولايفعل الباحث حركات التحرر الوطنية في العالم العربي وما صاحبها من نهوض فكري وثقافي وقومي وسياسي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.. كل هذه العوامل دفعت الشعوب العربية إلى الإحساس بضرورة التغيير وتجاوز الأدوات التقليدية السائدة والبحث عن أدوات جديدة تتناسب والعصر المعاش».

أما الرواية الجديدة - التي تُعد بيت القصيد في هذا الكتاب - فقد أرجع الناقد شكري الماضي نشأتها لعمل رئيس يجمع عليه جل الباحثين تتمثل في هزيمة 1967، والتي بها سقطت قيم وتفسيحت أيدولوجيات سائدة. وإذا كانت الهزيمة قد خلخلت منظومة قيم كثيرة سائدة، سياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية، فإن منظومة القيم الفنية والمعايير الجمالية لم تنج هي الأخرى من هذا المصير، ويرى الباحث أن الرواية الجديدة: تعبير فني عن حدة الأزمات المصرية التي تواجه الإنسان، من غموض يعترى حركة الواقع، وتهديد للذات الإنسانية بالدويان أو التلاشي. وفي ظل تقهقر القيم وتشتت الذات الجماعية وحيرتها، وغموض الحاضر والآتي وتشظي المنطق المألوف والمعتمد، في ظل هذا كله يصبح الفن السائد غير قادر على تفسير الواقع وتحليله وفهمه إلى جانب عجزه عن التعبير عنه. من هنا أصبحت الحاجة ماسة إلى فعل إبداعي يعيد النظر في كل شيء، ويدعو إلى قراءة مشكلات المجتمع قراءة جديدة، وتأسيس ذائقة جديدة، أو ووعي جمالي جديد، وهو ما تسعى إليه الرواية الجديدة».

وفي استعراض الكاتب لمسار الرواية العربية من خلال الحلقات الثلاث، التقليدية والحديثة والجديدة، وفي حديثه عن أسباب نشأة كل حلقة وخصائصها الفنية، يخلص الباحث - في تصديره للكتاب - إلى جملة من النتائج لخصها على شكل عنوانين إضافيين: رافقت عناوين التصدير الداخلية، فقد وصف الرواية التقليدية بأنها تصميم يعيد

## الحلقة الأولى

## أشياء حمدي الصغيرة

ضمن إصدارات مكتب وزارة الثقافة بمحافظه حضرموت- المكلا - صدرت المجموعة القصصية الأولى للقصاص المبدع خالد لحمدي تحت عنوان «أشياء صغيرة» وتعد هذه المجموعة الإصدار رقم (17) ضمن إصدارات مكتب الثقافة في حضرموت الذي يديره الروائي الكبير صالح باعمر.



إنتاج الوعي السائد، بينما الرواية الحديثة تصمم يجسد رؤية وثوقية للعالم، أما الرواية الجديدة فهي تجسيد لرؤية لا يقينية للعالم.. انطلق الناقد في تحليله للأعمال الروائية من منهج يرى الرواية عملاً فنياً لا شريحة من الحياة والواقع، فاهتم في تحليله بالتقنيات والأساليب، واستخلاص الدلالات الفنية الكامنة في ثنايا التفاصيل البنائية والتشكيلات اللغوية..

الفصل الأول: السرد المهجن والمفارقات. استهل الكاتب حديثه عن المفارقة ودورها في أدبية الأدب، تلا ذلك بيان أنواع المفارقات التي شملتها رواية إميل حبيبي (الوقائع الغربية في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل). والتي توزعت مفارقاتها بين العنوان، والموضوع، والرؤية. برزت جدة السرد في هذه الرواية من خلال تلك التوليفة من الأساليب السردية القديمة التي تمثلت في فن المقامة، وفن السيرة، وفن المحمة، وفن الرواية التاريخية التقليدية، فهايك عن السرد الجديد الذي تتداخل مع الأساليب السردية السابقة الذكر، والتي استطاع الروائي توظيفها جميعاً في نسج بناء سردي جديد، أظهر براعة الروائي إميل حبيبي، وقدرته على خلق مفارقات متعددة، برزت جلوية في تلك التقاطعات القائمة بين السرد المختلفة. إلا أن المفارقات لم تقتصر على الأساليب السردية، بل تعدتها إلى العنوان والحدث والشخصية واللغة.. الأمر الذي دفع الناقد إلى جعل المفارقة سمة فنية أساسية لروايات إميل حبيبي. وقد أرجع حضورها المكثف إلى كونها أداة يسعى الروائي من خلالها إلى إعادة التوازن إلى الحياة التي يعيشها شعبه الفلسطيني وإعادة الثقة بالذات والإبقاء على درجة ما من التوازن، فهو يحاول سرد تاريخ شعبه عبر مراحل القضية، هذه المراحل المثقلة بالجراح والنكبات المستمرة على امتداد نصف قرن لا يتحملها أي شكل روائي مألوف، لذا كان لابد من البحث عن شكل روائي جديد، قادر على تجاوز تلك الهزائم والكوارث، وتقبل المأساة بالضحك، فكانت المفارقات، والسرد الساخر الفكاهي خير عون للروائي على ذلك.

الفصل الثاني: بنية السرد الغنائي، ضم إحدى عشر مبحثاً، جاءت عناوينها على النحو الآتي: معنى السرد الغنائي ومحتواه، وسؤال العالم الروائي، الاعتراف المنكر في مجرى السرد، الحلقات السردية المتناحرة، السرد وتفجير منطق الحكمة، انكسار الزمن الروائي، اختزال الزمن، فني الزمن، النمو الاستعماري الشعري، الاستغراق في التفاصيل الحوار الرمزي / (الافتراضي).. تناول هذا الفصل روايات سليم بركات: رواية (هات عاليها هات النغير على آخره...، سيرة الصبا) ( ورواية (أرواح هندسية) ورواية (فقهنا الظلام) ورواية (الريش)..

الفصل الثالث: بنية السرد / الدوائر الدلالية. قسمه الكاتب إلى دوائر دلالية ست. اقتضت تطبيقات هذا الفصل على رواية (مملكة الغرباء) للروائي إلياس خوري. وقد بدأ الكاتب هذا الفصل وختمه بالحديث عن فعل الكتابة وفعل القراءة..

الفصل الرابع: بنية السرد الفيسيفسائي. تناول الكاتب فيه بالتحليل رواية (النحاس) لصالح الدين بوجاه، وقد توزع على عدة عناوين، هي: معنى السرد الفيسيفسائي، تماهي الأزمنة وثبات المكان، تعدد الذات وتحويلات، حيوية السرد وبهجته، النسيج اللغوي، وكلمة أخيرة وصف فيها رواية (النحاس) بالرواية الطموحة لبرؤيتها الشمولية والكلية التي يسعى الروائي من خلالها للتعبير عن أزمة الإنسان عامة منذ القدم وحتى يومنا هذا. الفصل الخامس: بنية السرد/ جمالية التفكك والتشظي. بدأ الكاتب حديثه في هذا الفصل - بشكل نظري - عن جمالية التفكك وجمالية التشظي، وموضا الفرق بين الفيسيفساء والتشظي.. ثم تناول جماليات التفكك والتشظي في رواية (أنت منذ اليوم) للروائي تيسير سبول، بوصفها نموذجاً لرواية التفكك والتشظي، وعرضاً جمالياتهما في الموضوع والشخصيات والزمان والمكان واللغة.

## أسماء وعناوين

## «ملكوت هذه الأرض» لهدى بركات

رواية «ملكوت هذه الأرض» أحدث الأعمال الروائية للأديبة اللبنانية هدى بركات وهي أعمل أدبي تتحدث فيه المؤلفة عن حروب لبنان.. الرواية جاءت في 351 صفحة متوسطة القطع، وصدرت عن «دار الآداب» في بيروت. كتب الناشر عن الرواية: «بين الخرافة السحرية والوقائع المدونة بخفة الحكاية الشعبية لتاريخ لبنان، تعيش شخصيات عائلة (المؤقتة) في المرتفعات الشمالية حيث يتحصن هؤلاء الموارنة من أعدائهم الكثيرين وحيث تمر الحروب على مدى قرن».

## ترجمة «قواعد العشق الأربعين» إلى العربية

صدرت مؤخرًا الترجمة العربية لرواية أليف شفق الأخيرة «قواعد العشق الأربعين» ترجمة خالد الجبيلي. وللكتابة نحو 12 رواية، وتحظى بشعبية كبيرة، حتى إنها صارت تنافس كتاباً كباراً، كأورهان باموق، الروائي التركي الحائز جائزة نوبل، على قائمة الأكثر مبيعاً.

## Ripper رواية بوليسية جديدة لإيزابيل الليندي

نقلت وكالة «إيفي» الإسبانية عن الكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي قرب صدور روايتها الجديدة التي تحمل عنوان «ريپر»، والمتوقع صدورها في نهاية العام الحالي 2013. وتناولت إيزابيل الليندي على امتداد مسيرتها العديد من الأجناس الأدبية، مثل السيرة الذاتية، والرواية الشبائية، خلال الأشهر القليلة المقبلة. وتؤكد الكاتبة في حديثها على «أن هذا النوع من الكتابة الأدبية لن يكون يعجبني، ومرد ذلك يعود إلى أنني نادراً ما أقرأ رواية بوليسية، ولكنني رأيت زوجي طوال ست سنوات يكتب روايات بوليسية، ويستغرق في حبك القصة التي تجعل القارئ يتابع أحداثها حتى الصفحة الأخيرة منها».



## من ذاكرة الكتبة

## نهاية الأرب في فنون الأدب

كتاب ضخم، عداؤه في الموسوعات الأدبية الكبرى. جمع فيه النويري خلاصة التراث العربي في شقّيه، الأدب والتاريخ، وانجزه قبل عام 721هـ في ثلاثين مجلدة تضم نيفاً وأربعين آلاف وأربعمائة صفحة، وكان كما ذكر ابن كثير ينسخه بيده ويبيع منه النسخة بألف درهم. وقد ضاع الكتاب في القرون الأخيرة، حتى عثر المرحوم أحمد زكي باشا على نسخة منه في إحدى مكتبات الأستانة، فنقل منه صورة شمسية وحملها إلى القاهرة، وتألقت لجنة لتحقيقه وطباعته، فرغت من طباعة المجلد الأول منه عام 1920 و فرغت من طباعة الجزء قبل الأخير عام 1992 وتأتي قيمة الكتاب في أنه نموذج فذ لترتيب التراث الأدبي، وخاصة في أجزاءه الإثنى عشر الأولى، وما بعد ذلك يبدأ قسم التاريخ فيستوعب بقية أجزاء الكتاب الثلاثين، ومنها الأجزاء (16 و 17 و 18) في السيرة النبوية، وقد لخص النويري في كتابه حوالي ثلاثين كتاباً من كتب الأدب كالأغاني وفقه اللغة ومجمع الأمثال ومباهج الفكر ودم الهوى، ونجد ملخص الأغاني كاملاً في الجزء الرابع والخامس من الكتاب، كما نقف على ملخص مباهج الفكر في الجزء الثاني عشر منه. وعلى ملخص (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) لعبد الباقي اليميني في الجزء (31). إضافة إلى تلك



الملخصات نقل النويري من أكثر من 76 كتاباً ما بين مخطوط ومطبوع لكبار الأدباء والمثقفين والمؤرخين. بذلك نعلم أن قيمة الكتاب تنحصر في فائدتين 1\_ الأجزاء الأخيرة من كتابه التاريخ، وهي الأجزاء التي اعتمدها ابن تغري بردي في مشاهدات النويري. 2- طريقة ترتيب التراث الأدبي للقرون السبعة التي سبقت مولد النويري. وتترك النويري يحدثنا عن هذه الطريقة بقوله: (فامتطيت جواد المطالع وركضت في ميدان المراجعة، وحيث نل لي مركبها، وصفا لي مشربها، أثرث أن أجرد كتاباً استأنس به وأرجع إليه وأعمل فيما يعرض لي من المهمات عليه، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وأثبتت منها خمسة فنون حسنة يحتوي على خمسة أقسام وهي: 1\_ السماء والأثار العلوية، والأرض والمعالم السفلية. 2\_ في الإنسان وما يتعلق به. 3\_ في حياة الحيوان. 4\_ النبات، ويشتمل على قسم خاص في التداوي بها. 5\_ التاريخ: آخره الكلام على سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون.



## مقدمة المحلبي

صدرت رواية «الحجيم» لدان براون، قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعاً سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير فيما حلت «الضربة» لدايفد بلادشي ثانياً. وفي المركز الثالث جاءت «عيون مفتوحة عن آخرها» لرين ميلر وتلتها قصة «المستحيل الثاني عشر» لجيمس باترسون وماكسين بايترو. وهوت رواية «ميت من الآن فصاعداً» لتشارليان هاريس للمركز الخامس والأخير بالقائمة في الأسبوع الأخير. وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعاً للنسخ الورقية والإلكترونية جاءت قائمة نيويورك تايمز للأسبوع الأخير حيث احتل كتاب «مدافع البارحة» لريك اتكينسون المركز الأول وجاء كتاب «سعيد، سعيد، سعيد» لفيل روبيرتسون مع مارك تالالاباخ في المركز الثاني. وحل كتاب

## «الحجيم» تصدر قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب ورواية «مورفي» لبيكيت للبيع في مزاد بلندن

الرابع واستمر كتاب «برهان الجنة» لابيين الكسندر بالمركز الخامس والأخير بالقائمة.

ومن ناحية أخرى يطرح مخطوط لأول رواية كتبها الكاتب صمويل بيكيت، بعنوان «مورفي»، للبيع في صالة مزادات سوتبي اللندنية، يوم 10 يوليو القادم، في إطار المبيعات التي تجريها الدار للتاريخ والأدب الإنجليزي. وكتب الروائي الأيرلندي بيكيت، هذه الرواية في الفترة من أغسطس 1935 حتى يونيو 1936، وتضمنت ست كراسات. ومن جانبه، أوضح «جابريل هينو» الخبير البريطاني، في المخطوطات لدى دار سوتبي للمزادات، أن كثرة هذه الكراسات يرجع إلى المراجعة التي أجراها الكاتب للرواية. يذكر أنه قد قدر ثمن الرواية بـ 2.13 مليون دولار، أي حوالي 1.624 مليون يورو.



«دعنا نستكشف داء السكر باليوم» لدافيد سيداريس ثالثاً بقائمة نيويورك تايمز بينما احتل كتاب «مكتاً» لتشيرلي سانديبيرج ونيل سكوفيل المركز